

النهاية في غريب الأثر

{ طوع } (ه) فيه : [هَوَى مُتَّبِعٌ وَشُجٌّ مُطَاعٌ] هو أن يُطِيعَهُ صَاحِبَهُ فِي مَنَعِ الْحُقُوقِ الَّتِي أُوجِبَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ . يقال : أَطَاعَهُ يُطِيعُهُ فَهُوَ مُطِيعٌ . وَطَاعَ لَهُ يَطُوعُ وَيَطِيعُ فَهُوَ طَائِعٌ إِذَا أَذْعَنَ وَانْقَادَ وَالاسْمُ الطَّاعَةُ .
- ومنه الحديث [فَإِنَّهُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ] وقيل : طَاعَ : إِذَا انْقَادَ وَأَطَاعَ : اتَّبَعَ الْأَمْرَ وَلَمْ يُخَالَفْهُ . وَالاسْتِطَاعَةُ : الْقُدْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ . وَقِيلَ : هِيَ اسْتِيفَةُ الْعَمَلِ مِنَ الطَّاعَةِ .

(س) وفيه [لاطاعة في معصية الله] يُرِيدُ طَاعَةَ وَوَلَاةَ الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا بِمَا فِيهِ مَعْصِيَةٌ كَالْقَتْلِ وَالْقَطْعِ وَنَحْوِهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الطَّاعَةَ لَا تَسْلَمُ لِصَاحِبِهَا وَلَا تَخْلُصُ إِذَا كَانَتْ مَشْهُوبَةً بِالْمَعْصِيَةِ وَإِنْ مَا تَصِحُّ الطَّاعَةُ وَتَخْلُصُ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَعَاصِي وَالْأَوْسُلِ أَشْبَهَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ مُقَيِّدًا فِي غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ [لاطاعة لمخلوق في معصية الله] وفي رواية [معصية الخالق] .
- وفي حديث أبي مسعود البَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [فِي ذِكْرِ الْمُطَّوِّعِينَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ] أَصْلُ الْمُطَّوِّعِ : الْمُتَطَوِّعُ فَادْغَمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ تَبَرُّعًا مِنْ زَفْسِهِ . وَهُوَ تَفْعُلٌ مِنَ الطَّاعَةِ